

(حالات العشق ومذاهبه)

للعشق حالات عديدة مختلفة باختلاف الأشخاص والظروف
المكانية والزمانية ، ونحو ذلك مما لا يمكن حصره تماماً ، وهاك أجلاها :

١ - العشق باعتبار السن :

عشق اليافع : أسرع وأشد وأقرب إلى الانحلال ؛ لأنه لا رأى فيه
للبصيرة ، إذ يغلب فيه هوى النفس على العقل .
وكلما تقدم الإنسان في السن اعتدال عشقه ، واستتب ، وكثر
صده ، وتودده ، ورقته .

فعشق الشاب أمرٌ أقوى . . وعشق الكهل أثبت وأدوم . .

٢ - العشق باعتبار الزواج :

العشق قبل الزواج : أشد وأمرّ ، والغاية منه : التمتع بالمجال
والوصال ، وبعد الزواج : أكثر اعتدالاً ، والغاية منه : التضامن
والتعاضد والتمتع بجمال الخلق والوصال .

على أن الرجل أكثر حباً من المرأة قبل الزواج ، لثمتعها وصعوبة
الوصول إليها ، وهى أكثر حباً منه بعد الزواج ، لحاجتها إليه .

٣ - العشق باعتبار المكان :

يختلف عشق الناس في حالتى القُرب والبُعد . . على أن الغالب أن
يشتد الحب بالقرب ، ويفتر بالبعد .

ولهذا قيل : « البعد جفاء » ولكن أخلص الحب أدومه في
البعد ، وأشد الوجد عند تعذر الوصول إلى الحبيب الحاضر . .

٤ - العشق باعتبار الجاه والثروة :

الفقير أثبت في العشق من الغنى ، لتعذر حصوله على أحبائه
كثيرين . . فحبيه عنده كل الدنيا ليعجزه عن الوصول إلى غيره .